فيما تتكثّف جهود طهران وموسكو ودمشق وأنقرة لحلّ الأزمة..

# حلّ ايراني يُبدّد هواجس تركيا بشأن سوريا

الوفاق

بدأ في موسكو الاجتماع الرباعي لوزراء خارجية روسيا وسوريا وإيران وتركيا، ويأتي اجتماع وزراء خارجية روسيا، سيرغي لافروف، وإيران، حسين أمير عبد اللهيان، وسوريا، فيصل المقداد، وتركيا، مولود تشاووش أوغلو في موسكو أمس الأربعاء في ضوء محاولات تطبيع العلاقات وإزالة التناقضات بين دمشق وأنقرة، بمشاركة صيغة أستانا لحل الأزمة السورية.

وقد أجريت في موسكو، نهاية أبريل، محادثات بين وزراء دفاع الدول الأربع، فيما أوضحت وزارة الدفاع السورية بعد ذلك أنه تم خلال الاجتماع بحث قضية انسحاب القوات التركية من أراضي البلاد، وقالت وزارة الدفاع التركية إن الطرفين ناقشا خطوات ملموسة لتطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق.

### تبديد هواجس أنقرة

في السياق، أكد وزير الخارجية حسين امير عبداللهيان، في كلمته خلال الاجتماع الرباعي في موسكو الاربعاء، أن انتشار الجيش السوري على الحدود مع تركيا سيبدد هواجس انقرة الأمنية. وقال امير عبداللهيان: اليوم نحن في وضع فريد في العلاقات الدولية. كل الدلائل والمتغيرات تشهد على عملية الانتقال في النظام العالمي، وتراجع القوة الأميركية وتعزيز الإقليمية. لم تعد القوى التقليدية في العالم قادرة على فرض آرائها والتصرف بشكل انفرادي كما في الماضي، الأمر الذي أتاح فرصة لحل مشاكل الجمهورية العربية السورية بالنضج والمبادرات السياسية وضمان الأمن والاستقرار والتنمية في هذا البلد والمنطقة.

**لافروف: الولايات المتحدة تجهز "جيش سوريا الحرة" لزعزعة الاستقرار في المنطقة**

### عملية أستانا الناجحة

واضاف: لحسن الحظ، منذ عدة سنوات وتشكيل عملية أستانا الناجحة، تم تكوين خبرة جيدة في التعاون والتلاقح الفكري بين الجهات الفاعلة في القضية السورية ، ويمكن اعتبار اجتماع وزراء خارجية الدول الأربع اليوم واحدة من النتائج ومكمل لهذه العملية. المهمة الجسيمة التي تقع على عاتقنا هذه الأيام هي تعزيز عملية أستانا قدر الإمكان لترسيخ السلام في سوريا والمنطقة.

وتابع: مع ترحيبنا ببدء الحوار بين الجمهورية العربية السورية والجمهورية التركية، فإننا نعتبر هذا الحدث لصالح شعبي البلدين وأمن المنطقة، ونعتقد بقوة ان هذين البلدين يمكنهما تجاوز الماضي والعمل وفق رؤية للمستقبل على حل وتسوية القضايا الثنائية من خلال الحوار وتعميق التعاون القائم على حسن الجوار. وقد أظهرت التجربة أن اللجوء إلى العمل العسكري لا يساعد في حل المشاكل، بل بالإضافة إلى إلحاقه خسائر بشرية ومادية، فإنه يعقّد ايضا الخلافات القائمة. وفي هذا الصدد، تعلن جمهورية إيران الإسلامية استعدادها للتعاون من أجل دعم هذه العملية والمساعدة في تنفيذ الاتفاقيات والقرارات المتخذة، وتؤكد أنها ستستخدم كل إمكانياتها في هذا الصدد.

### حل سياسي

واضاف: ترى إيران أن أي حل سياسي للقضايا المتعلقة بسوريا يجب أن يهدف إلى تمكين الجمهورية العربية السورية من ممارسة سيادتها الوطنية على كامل أراضيها. يمكن لجيران سوريا، وخاصة تركيا التعاون مع هذا البلد بحيث يتم تطبيق ذلك في جميع أنحاء البلاد. لأن تحقيقه لصالح استقرار سوريا وأمنها وبما يتماشى مع أمن الحدود واستقرار دول الجوار. يمكن أن يؤدي انتشار الجيش السوري على الحدود وتوفير الأمن المشترك مع الجيران إلى حل الهواجس الأمنية لأنقرة وغيرها من الجيران ومنع أنشطة الإرهابيين والانفصاليين وايجاد مقدمة لإقامة علاقات جوار واستراتيجية بين الجانبين وتوفير الارضية لانسحاب القوات العسكرية التركية وفق جدول زمني متفق عليه من المناطق الحدودية المشتركة مع سوريا.

أمير عبداللهيان: كل الدلائل تشهد على عملية الإنتقال في النظام العالمي وتراجع القوّة الأميركية

### سوريا القوية والمستقلة

وقال امير عبداللهيان: نعتقد أن سوريا القوية والمستقلة ستكون قادرة على التغلب على الإرهاب والانفصاليين واحتلال القوات الأميركية (لاجزاء من الاراضي السورية) وسرقة ثروات البلاد الوطنية. ومن أجل تحقيق عودة اللاجئين السوريين إلى وطنهم وحل المشاكل التي نشأت في دول الجوار ، نؤكد على التعاون المشترك بين الدول والمحافل الدولية في مسألة إعادة إعمار سوريا وإعداد الارضية لحياة طبيعية للمواطنين. بطبيعة الحال ، فإن أي شروط سياسية مسبقة ونهج مزدوج لهذه القضية لن يساعد في حل هذه القضية الإنسانية ، بل سيزيد أيضًا من تعقيداتها.

### هجمات عملاء على سوريا

وشدّد مجدداً على ضرورة خوض المجتمع الدولي خاصة الدول الأربع الحاضرة في الاجتماع كفاحا حاسما ضد الإرهاب، وأدان عدوان الكيان الصهيوني على الأراضي السورية، وخاصة على المناطق المدنية في هذا البلد، واعتبر هذه الهجمات انتهاكاً للسلام العالمي والاستقرار الإقليمي، داعيا المجتمع الدولي للتصدي لهذه الأعمال العدوانية. وقال: ان الكيان الصهيوني وفق محلليه انفسهم هو اليوم في أسوأ أوضاعه الاجتماعية والأمنية ، وهو يسعى من خلال شن هجمات عملاء على سوريا وانتهاك القوانين الدولية إلى نشر حالة انعدام الأمن والتستر على مشاكله الداخلية. نحن على يقين من أن الشعب والجيش السوري سوف يردّان على هذه الأعمال العدوانية والمعادية للإنسانية في الوقت المناسب. وحيّا وزير الخارجية الايراني بطولات وشجاعة افراد مثل الشهيد الفريق الحاج قاسم سليماني الذين ضحوا بأرواحهم من أجل أمن وراحة شعوب المنطقة ومحاربة ظاهرة الإرهاب الشريرة.

### لجنة من كبار الخبراء

وفي الختام أقترح تشكيل لجنة من كبار الخبراء من الدول الأربع لمتابعة قرارات وزراء الخارجية من اجل تنفيذها وقال: إنني على ثقة من أن اجتماع اليوم ستكون له رسالة قوية لتحقيق السلام والأمن المستدامين في المنطقة وتعزيز علاقات حسن الجوار بين تركيا وسوريا. كما أعلن وزير الخارجية حسين امير عبداللهيان، خلال محادثاته مع نظيره السوري فيصل المقداد في موسكو، استعداد إيران لدفع المحادثات قدما بشأن تطبيع العلاقات بين سوريا وتركيا. وتباحث امير عبداللهيان والمقداد، على هامش اجتماع موسكو الرباعي بين ايران وروسيا وسوريا وتركيا، حول القضايا السياسية ذات الاهتمام المشترك، وخاصة التطورات السياسية بشأن سوريا وآخر التوجهات الإقليمية. وهنّأ أمير عبداللهيان لمناسبة قرار جامعة الدول العربية القبول بعودة سوريا إلى هذه الجامعة. كما إلتقى أمير عبداللهيان، أمس الأربعاء نظيره التركي "مولود جاويش أوغلو" على هامش الاجتماع الرباعي في موسكو.

### خارطة طريق للتطبيع بين دمشق وأنقرة

في السياق، اقترح وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف وضع خارطة طريق لتطبيع العلاقات بين دمشق وأنقرة، مشيرا إلى أهمية العمل على اعادة الروابط اللوجستية بين سوريا وتركيا. وقال لافروف: "قد تتمثل أفضل نتيجة لاجتماعنا اليوم في التوصل إلى اتفاق على توجيه الخبراء بإعداد مسودة خارطة طريق للتطبيع السوري التركي بحلول موعد الاجتماع الوزاري المقبل، على أن يتم رفعها بعد ذلك إلى رؤساء دولنا". وحذر لافروف من أنه "حسب معلوماتنا، فقد بدأ الأميركيون في تشكيل مايسمى بـ"جيش سوريا الحرة" في محيط الرقة السورية بمشاركة ممثلين عن العشائر العربية المحلية ومسلحي داعش ومنظمات إرهابية أخرى، وذلك بهدف واضح هو استخدام هؤلاء المسلحين ضد السلطات الشرعية في سوريا لزعزعة الاستقرار في البلاد"، مضيفا: إن هذه القضية بحثها وزراء دفاع الدول الأربع مؤخرا.

## أخبار قصيرة

### إتفاق ايراني عراقي لتسهيل الزيارات الدينية

اعلن محافظ خراسان الرضوية (شرقي البلاد)، عن تشكيل لجنة مشتركة بين ايران والعراق بهدف تسهيل الاجراءات بالنسبة لزوار العتبات المقدسة، وزيادة حجم التعامل بين البلدين. جاء ذلك في تصريح ادلى به "يعقوب علي نظري" محافظ خراسان الرضوية، الذي يزور على راس وفد، محافظة النجف الاشرف. ولفت نظري في هذا السياق الى مباحثاته يوم أمس مع محافظ النجف الاشرف، واتفاق الجانبين على تكثيف التواصل بين مسؤولي البلدين بهدف تسهيل اجراءات الزيارة بالنسبة للرعايا الايرانيين والعراقيين وتوسيع نطاق التعاون الثنائي في هذا الخصوص.

### العميد رادان: العدو يسعى لإثارة الفرقة

أكد قائد قوى الامن الداخلي في الجمهورية الاسلامية العميد "احمد رضا رادان" أن العدو يسعى جاهدا في مؤامرة خبيثة لإثارة الفرقة والانقسام بين أبناء الشعب الايراني الموحد، مشددا على ان الوحدة والتكاتف بين أبناء الشعب هي التي ستحبط مرة اخرى مؤامرات الاعداء. وأشاد "رادان" الذي كان يتحدث في مراسم تقديم وتوديع قائد شرطة محافظة كرمانشاه صباح الاربعاء، بأهالي هذه المحافظة الذين قدموا مختلف انواع الدعم لجند الاسلام في مرحلة الدفاع المقدس (١٩٨٠-١٩٨٨) وسجلوا صمودا مُشرّفاً نابعاً من ايمانهم وشجاعتهم أمام المحتلين وانتصروا على جبهة الكفر وقلبوا حساباتها رأسا على عقب.

### كنعاني يردّ على التدخلات الأمريكية الصارخة

علق المتحدث الرسمي بإسم وزارة الخارجية الايرانية " ناصر كنعاني" على دعم بعض الأنظمة للإنقلابات ضد الحكومات الشعبية، قائلاً: يجب أن يشعر النظام الداعم لهذا النوع من الإنقلابات بالمسؤولية تجاه التزاماته الدولية والانتهاك الممنهج لحقوق الإنسان داخل الولايات المتحدة وان يمتنع عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول وفقاً لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة. وقد إعتبر ناصر كنعاني الاربعاء في تغريدة له على تويتر: إن النظام الذي يدعم الانقلابات ضد الحكومات الشعبية لطالما كان يدعم الأنظمة غير الديمقراطية والحكومات غير المنتخبة، بما في ذلك نظام الشاه السابق لإيران، وضحى بالحريات والحقوق الأساسية للدول من أجل مصالحه غير المشروعة.

### اللواء سلامي: حرس الثورة يكرس جهوده لخدمة الشعب

أكد القائد العام لقوات حرس الثورة الاسلامية اللواء " حسين سلامي "أن أبناء الشعب في هذه القوات يفضلون سلامة الناس وصحتهم على راحتهم.

وشدد " سلامي " الذي كان يتحدث الاربعاء، في مراسم افتتاح المرحلة الأولى من مستشفى النبي الأكرم (ص) في مدينة زاهدان مركز محافظة سيستان وبلوشستان (جنوب شرق ايران)، على أن النهج الذي تعتمده قوات حرس الثورة الاسلامية في تقديم النفس فداء للشعب هو المهم من منطق وسيرة الامام الخميني طاب ثراه، وخلفه قائد الثورة الاسلامية الامام الخامنئي دام ظله العالي. وتابع القائد العام لقوات حرس الثورة الاسلامية في كلمته، قائلا: ان الشعب الايراني جدير بأن يضحي أبناؤه في الحرس الثوري بأنفسهم لأجله، حيث أن هذا الشعب يعتبر أغلى رأسمال للثورة الاسلامية والنظام المقدس وايران العزيزة، حيث أننا نضحي من اجل تحقيق الأهداف السامية لهذا الشعب المسلم. وأكد أن قوات حرس الثورة الاسلامية دخلت الساحة لتحقيق أماني الشعب الايراني، مشددا على أن مايتطلع اليه ابناء الشعب في هذه القوات يكمن في التضحية بالغالي والنفيس لهذا الشعب في أي مجال لإسداء الخدمة له.

رئيس الأركان الايرانية مؤكّداً:

# ندعم فلسطين بكلّ قوّتنا

**العميد فدوي: الثورة الإسلامية بدأت عملية تغيير النظام العالمي**

**العلاقات الإيرانية السورية لها ماض عريق وعمق كبير**

الوفاق/وكالات

اكد رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة اللواء محمد باقري، ان العلاقات الايرانية السورية لها ماض عريق وعمق كبير. جاء ذلك في تصريح ادلى به اللواء باقري خلال استقباله في طهران الاربعاء رئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة السورية العماد عبد الكريم محمود إبراهيم. وقال اللواء باقري في هذا اللقاء: إن الزيارات المتبادلة بين مسؤولي البلدين قائمة على الدوام واحدثها الزيارة التي قام بها رئيس الجمهورية الى سوريا اخيرا بما يدل على ان العلاقات بين البلدين تحظى بماض طويل وعمق كبير.

وأضاف: ان العلاقات بين البلدين ذات تاريخ طويل بحيث اتسعت هذه العلاقات منذ بداية انتصار الثورة الإسلامية وعهد الرئيس الراحل حافظ الأسد واكتسبت عمقاً وقوة كبيرين مع امتزاج دماء جنود البلدين. وقال رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الايرانية: على رأس هؤلاء الشهداء الفريق سليماني الذي ضحى بحياته من أجل قوة المقاومة في طريق الإسلام.

### ايران الى جانب فلسطين

وأكد رئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة الايرانية اللواء "محمد باقري" وقوف الجمهورية الاسلامية الايرانية بكل قوتها الى جانب الشعب الفلسطيني، داعيا اوروبا وحلفاءها الى الكف عن دعمها الأعمى لأميركا التي تواجه الافول حيث أن ذلك سيؤدي الى تقهقرها وتراجعها.

وأشار اللواء باقري في كلمته التي ألقاها الاربعاء في أول ملتقى لهندسة النظام العالمي الجديد الذي عقد في جامعة الدفاع الوطني، الى التوجيهات التي أدلى بها قائد الثورة الاسلامية لدى استقباله جمعا من الجامعيين العام الماضي والتي أكد فيها ضرورة دراسة التغييرات التي طرأت على العالم والنظام العالمي الجديد وتحديد مكانة ايران في هذا النظام المحتمل، وأكد أن هذه الجامعة بادرت الى متابعة انعقاد هذا الملتقى. وأشار المسؤول الى تغيير القاعدة التي حكمت النظم العالمية في العهود الماضية وقال: ان الكتلتين الشرقية والغربية بادرتا منذ بداية القرن الـ ٢٠ الى تحقيق المزيد من مصالحهما وفرض هيمنتهما على منطقة غرب آسيا وامكاناتها الاستراتيجية.

وأضاف قائلا: ان الثورة الاسلامية تعتبر أحد العوامل المهمة في بلورة عدم الاستيلاء الاميركي على العالم، حيث أن هذه الحركة ستواصل حركتها، اذ أن الوعود الالهية تظهر بأن ارادة الله تبارك وتعالى شاءت اسقاط الانظمة الاستكبارية وتشكيل انظمة الصالحين في العالم، فيما تسير الثورة الاسلامية في هذا الطريق أيضا.

### تغيير النظام العالمي

وصرح نائب القائد العام لقوات حرس الثورة الاسلامية العميد "علي فدوي"، بأن الثورة الإسلامية بدأت عملية تغيير النظام العالمي، مؤكدا أنها سوف تستمر في هذا النهج حتى بلوغها أهدافها النهائية. وأشار العميد "فدوي" الذي كان يتحدث في الملتقى الاول لهندسة النظام العالمي الجديد الذي عقد في جامعة الدفاع الوطنية الاربعاء الى وجود تباين بين الأسس الاسلامية والمدارس الاخرى، موضحا أن الاسلام يؤكد على الوعد الالهي الذي اعتمده الامام الخميني طاب ثراه في ثورته ضد الشاه المقبور في يوم ٦ حزيران عام ١٩٦٣. وأضاف المسؤول، قائلا: ان النجاح الذي حققه الامام الراحل كان نتيجة جهد كبير بدأه من نفسه طوال ٤٠ عاما من تهذيب النفس وتزكيتها، ولن يتحقق مثل هذا الهدف على يد انسان آخر سوى أن يكون متصلا بالباري تعالى وينفذ أوامره بحذافيرها، كما كان شأن ذلك العبد الصالح.